Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورحم الله امرأ عرف قدر نفسه، كما ورد فى الحديث الشريف.

ومن الأحاديث الصحيحة التى قضى صاحب الشروع بتزويره على النبى، حديث رواه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال فيه : «قال رسول الله ﷺ : اذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان ... ، ثم جاء فى الحديث: فيقال للأرض التئمى عليه، فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله» ثم ذكر حديثا آخر عن عائشة رضى الله عنها: قالت: قال رسول الله ﷺ : «إن للقبر ضغطه » صاحب المشروع له كتاب خاص ـ غير هذا، ينفى فيه عذاب القبر أساساً، وليس ضمة القبر وحدها، ثم تراه بعد ذلك يسخر من هذا الحديث، ومن المؤمنين به، ويزعم أن هذه الضمة عند المؤمنين بها تكون للكافر عقابا على كفره، وللمؤمن عقابا على معاصيه؟!

ثم يستخدم منهج بحثه العلمى الصحيح ـ كما يدعى ـ فى تكذيب هذا الحديث فيقول: ان هذا الحديث مكذوب لإنه يخالف الحس والواقع، فما أكثر القبور التى تفتح بعد دفن الموتى فيها ـ سواء فى ذلك قبور المؤمنين والكافرين – فلم يشاهد فاتحوها جدران القبر قد التصقت ببعضها، ولا أضلاع الموتى قد تداخلت ولا أجسادهم قد تهتكت؟!

هذا هو المنهج العلمى الصحيح فى البحث والاستدلال . والقارئ يعلم أن صاحب المشروع لا يؤمن بحديث رسول الله ﷺ ، وإنما يؤمن بالقرآن وحده، فلنترك مواجهته بالحديث النبوى إلى مواجهته بالقرآن فنقول له:

إن منهجك فى تكذيب كل خبر أو قصة لا تقع تحت واحدة من الحواس الخمس منهج مطرد عندك بالطبع وعليك أن تلتزم به. وهذا أمر مفروغ منه يا